176607 ـ من عطس أثناء خطبة الجمعة فهل يحمد الله؟ وهل يشرع تشميته؟

السؤال

ماذا يمكن أن يفعل المرء في مثل هذا الموقف : إذا عطس في أثناء خطبة الجمعة ؛ هل يقول : الحمد لله ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا عطس مستمع خطبة يوم الجمعة، حمد الله سراً، أي بينه وبين نفسه، فإن سمعه أحد لم يجز له تشميته.
جاء في المدونة (1/230): "قال مالك فيمن عطس والإمام يخطب ؟ فقال يحمد الله في نفسه سرا , قال : ولا يشمت أحد العاطس والإمام يخطب " انتهى.
وقال المرداوي رحمه الله: " يجوز تأمينه على الدعاء ، وحمده خفية إذا عطس . نص عليه " انتهى من الإنصاف"(2/418)
وقال الشيخ ابن باز رحمه الله: "وإذا عطس فعليه أن يحمد الله في نفسه ، ولا يرفع صوته" انتهى من "مجموع الفتاوى" (12/411)
وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : "إذا عطس المأموم يوم الجمعة فإنه يحمد الله خفية، فإن جهر بذلك فسمعه من حوله ، فلا يجوز لهم أن يشمتوه " انتهى من "الشرح الممتع"(5/109) .

والله أعلم